مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد 20، ديسمبر 2025 DOI: 10.36602/faj.2025.n20.05

إعادة تأهيل وتوظيف متحف لبدة الكبرى القديم كمتحف للتراث التقليدي

عبد الحكيم مصطفى ميمون

كلية الآداب، جامعة مصراتة

*البريد الالكتروني للباحث: a.maimoun@art.misuratau.edu.ly

الاقتباس: ميمون، عبد الحكيم مصطفى (2025). إعادة تأهيل وتوظيف متحف لبدة الكبرى القديم كمتحف للتراث التقليدي. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة*. 20، 33- 49.
https://doi.org/10.36602/faj.2025.n20.05

تاريخ التقديم: 09- 07 -2025 تاريخ القبول: 19-07 - 2025 نشر إلكترونيا في 20-07-2025

ملخص البحث:

تعد إعادة وتوظيف المباني الأثرية والتاريخية من أهم أساليب الحفاظ المعماري للأبنية التراثية، حيث تعتمد على إجراءات الصيانة والترميم لهذه الأبنية مع إمكانية استغلال بعض المساحات الفراغية في تطوير وحماية هذه الأبنية، وتتم هذه العملية وفق شروط وضوابط معينة يكون الهدف منها إطالة عمر المبنى في مواجهة عوامل التلف ليبقى معلماً تاريخياً يمارس وظيفته السابقة أو أي وظيفة جديدة تكون ملائمة مع طبيعة المبنى والمنطقة المجاورة له ليكون بذلك نفعاً اقتصادياً من حيث التكلفة المالية لبناء مبنى جديد وكذلك يساهم في التنمية العمرانية للمدينة بالإضافة لمساهمته في الجذب السياحي للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: *المتاحف، التنمية السياحية، الصيانة والترميم.*

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

1. المقدمة:

تعد المتاحف بجميع أنواعها من المسلمات الأساسية في تنمية وتطوير الحركة السياحية في المدن السياحية، خصوصاً اذا كانت بحجم مدينة لبدة الاثرية، بما تحتويه من مباني وقطع اثرية وتراثية ذات قيمة تاريخية كبيرة، ومع الحاجة الى تحسين الخدمات السياحية بالمدينة، ومن هذا المنطلق يقترح البحث تأهيل وتوظيف مبنى متحف لبدة القديم الذي أنشئ في عام 1927 ميلادي، ليكون متحف للتراث التقليدي، تكون تبعيته لمراقبة أثار لبدة الكبرى، حيث أن المبنى من المباني التاريخية وهو مازال بحالة جيدة وإن طاله الإهمال بسبب تخصيصه لجهاز الشرطة السياحية في عام 1994 ميلادي، بعد افتتاح المتحف الجديد، وهو حالياً مغلق بالكامل إلا الجزء الشرقي منه الذي لايزال يستخدم من قبل الشرطة السياحية.

1.1 مشكلة البحث:

تقع مشكلة البحث في قلة الاهتمام بالبحث في مجال الحفاظ المعماري للمباني الأثرية والتاريخية وخاصة في الجانب الميداني، وكذلك الإهمال والأضرار الذي تعرض له مبنى المتحف القديم نتيجة لإقفاله لعدة سنوات وتخصيص جزء منه في وظيفة لا تلائم طبيعة المبنى مما أدى الى تدهور حالة المبنى.

2.1. تساؤلات البحث:

- ماهي الأسباب وراء استخدام إعادة التأهيل وتوظيف المباني التاريخية؟
- ما هو مدى نجاح إعادة تأهيل وتوظيف مبنى متحف لبدة القديم وهل ترتقي إلى المستوى الإقليمي والعالمي؟
- ماهي الأساليب التي ترفع من مستوى إعادة تأهيل وتوظيف المباني التاريخية؟

3.1. أهداف البحث:

- تسليط الضوء على المباني التاريخية في ليبيا ودراستها وتوثيقها وعلى أهمية الحفاظ عليها من خلال إعادة تأهيلها وتوظيفها.
- الحفاظ على مبنى متحف لبدة القديم من خلال إعادة تأهيله واستخدامه من جديد وتحديد مدى مساهمته في التنمية السياحية لمدينة لبدة.

4.1. أهمية البحث:

- المساهمة في حماية التراث الوطني وزيادة الوعي بهذا الموروث في محاولة للمساهمة في تنمية المجتمع المحلّي.
- تكوين سياسة عامّة للحفاظ المعماري تحدد المشاكل والحلول التي تواجه الحفاظ على الأبنية التراثية وكيف يتم بلورة هذه المقترحات في تطبيق أنظمة الحفاظ المعماري.
- تحديد أسباب وعوامل التلف بالمباني التراثية في ليبيا.
- تشجيع الاستثمار في تأهيل المباني التاريخية لكي تساهم في مشاريع التنمية المحلية.

2. منهجية الدارسة Methodology

يتبع البحث منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي والتحليلي وذلك لملائمتها لدراسة مبنى متحف لبدة

القديم، والتي تشمل جمع المعلومات والزيارات الميدانية وإجراء مقابلات مع المختصين في مراقبة آثار لبدة.

1.2 أسباب تأهيل وتوظيف مبنى لبدة القديم:

1. مبنى متحف لبدة القديم من المباني التاريخية التي يجب الحفاظ عليها وصيانتها وترميمها وحمايتها من التلف، من خلال وضع الخطط الشاملة لها من أجل الحفاظ عليها (دهنة، 2013م، ص9-12).
2. عدم وجود متحف خاص بجمع وحفظ وعرض المقتنيات التراثية والتاريخية، (مقابلة شخصية مع الأستاذ عزالدين الفقي، مراقب اثار لبدة، 9-7-2024م).
3. فراغ المبنى من أي وظيفة في الوقت الحالي مما أثر على حالة المبنى من الناحية المعمارية والإنشائية (معتوق، 2012م، ص2)، ويعتبر إعادة تأهيله من سياسات الحفاظ المتبعة في إطالة عمر المباني التاريخية، ويتحول بذلك من مبنى مستهلك إلى مبنى ذو فائدة (بلقندوز، 2019م، ص57).
4. لقد أصبح إعادة تأهيل المباني التاريخية وسيلة للتنمية المستدامة، وهو يأتي ضمن الاعتراف بأهمية الحفاظ المعماري للمباني التاريخية (Santos, Modena, 2021,p 4) التي هي أقل تكاليف من إنشاء مبنى جديد في حالة تم تأهيله وإعادة توظيفه بالشكل المطلوب (عطية، الكفافي، 2003م، ص60)

1.3 الأسس والضوابط التي يقوم عليه مقترح إعادة تأهيل وتوظيف مبنى متحف لبدة القديم:

1. موقع المبنى: يقع مبنى متحف لبدة القديم في مدينة لبدة الأثرية بالقرب من إدارة مراقبة آثار لبدة (اللوحتين رقمي 2،1)، أي أنه يقع في بيئة متجانسة في طبيعة تأهيله وتوظيفه من جديد من حيث طبيعة العمل في تحويله الى متحف للتراث التقليدي، (زيارة ميدانية للباحث، 2024-2025م) .
2. لا يتعارض المقترح مع قانون حماية الآثار والمدن القديمة والمبادئ التاريخية قانون رقم (3) في مادته رقم (21) لسنة 1994م (قانون رقم (3) لحماية الاثار والمتاحف والمدن القديمة والمباني التاريخية، 1994م)، كذلك لا يتعارض مع المواثيق الدولية الخاصة بحماية المواقع ذات القيمة الثقافية مثل ميثاق بورا الصادر في سنة 1979م، وكذلك توصيات اليونسكو لعام 1967م في نيروبي لحماية المناطق التاريخية وميثاق البندقية الدولي لترميم وصيانة المواقع التاريخية (المحاري، د-ت، ص 152-155).
3. هوية المبنى: مبنى المتحف القديم له طابع بناء مميز وهو يعود إلى فترة الاحتلال الإيطالي في نهاية العشرينات من القرن الماضي (أبو حامد، د-ت، ص 6)، وما عرف بمصطلح العمارة الكولونيالية وهو تكييف أشكال ومواد البناء المحلية مع الظروف المناخية لخلق تصاميم معمارية حديثة متجانسة مع توجهات الاستعمار الإيطالي وقد روعي في هذه التصاميم خلوّها من العناصر الزائدة ومدى قدرتها على الانسجام مع المحيط العام(لوحة رقم 3)، وقد تأثّر

مبنى متحف لبدة القديم بضخامة المباني في مدينة لبدة الأثرية، وقد صمم تصميما سياحي بين ما يعرف بالبيت العربي الذي يعتبره المهندسين الإيطاليين تقليدا للبيت الروماني من حيث الفناء المركزي (ماكلارين، 2019م، ص 267).

4.التوافق والتوازن بين الوظيفة الأصلية لمبنى متحف لبدة القديم مع المقترح الجديد، حيث لا تحتاج إلى كثير من التغيرات الداخلية والخارجية في المبنى (عبد الوارث، 2006م، ص 83-84).

5.عدم تعارض الوظيفة المقترحة مع قيم المجتمع الليبي الدينية والثقافية والاجتماعية بل أنها تلبي احتياجات مراقبة آثار لبدة في وجود متحف خاص بعرض المقتنيات التراثية التقليدية (أحمد، 2022م، ص 267-268).

1.4 الملائمة الوظيفية للمقترح الجديد:

عندما يتلاءم المقترح الجديد مع الوظيفة الأصلية تكون النتيجة أكثر نجاحا، وذلك لآنها تتوافق مع المبنى وإمكانياته، حيث أنها تكون ملائمة أيضا لطبيعة عمله الجديدة، ومبنى متحف لبدة القديم كان في السابق متحفا للآثار (لوحة رقم 4)، وبالتالي إمكانية تأهيله وإعادة توظيفه متحفاً للتراث التقليدي، يتوافق مع شروط مبادي الحفاظ المعماري على المباني التاريخية، (Warskette, 1970,p 10-11)، وهي كالاتي:

1- القيمة التاريخية للمبنى:

وهي ملائمة الوظيفة الجديدة مع طراز المبنى الداخلي والخارجي وطابعه المعماري (لويس، د-ت، ص 1-3)، حيث يجب أن تتم أي عملية صيانة وترميم من أجل الحفاظ على واجهة المبنى والشكل العام للمبنى (Mustafa,2017,p 1-2)، دون المساس بالقيمة الفنية والتاريخية للمبنى.

2-تصميم الفراغات الداخلية للمبنى:

تحتاج الوظيفة الجديدة إلى التنسيق الجيد بين الفراغات، وعدم الإفراط في التعديل والتغيير الفراغي في المبنى حتى لا يفقد المبنى القيمة التاريخية والفنية له (البدري، 2004م، ص11)، ولذا يجب أن يكون التصميم الجديد متوافق مع طبيعة المبنى ويعني ذلك التحكم في تقسيم فراغات المبنى من حيث المساحات والأحجام والأشكال(محمود، 2021م، ص22) مع إمكانية الوصول إلى تلك الفراغات بكل بسهولة (لوحة رقم 5)، وهذا يتطلب وجود تكامل في مكونات المبنى وتدرج واضح في تلك الفراغات مما يسمح وجود امتداد بصري في المبنى (يحي، 2021م، ص 1497)، وتحتاج إعادة التأهيل والتوظيف إلى ترميم وصيانة المبنى الأمر الذي يشترط تشريح كامل لهيكل المبنى Anwar, (2019,p 2)، وحسب المقترح الجديد فإن مبنى المتحف القديم لا يحتاج إلى أي إضافات أو تحويرات كبيرة، و من أجل سلامة هيكل المبنى ربما تقضي الحاجة إلى غلق بعض الأبواب.

3-ملائمة المبنى من الناحية المعمارية والإنشائية:

وهي تجانس المقترح الجديد للمبنى مع عناصر المبنى الداخلية بالتحديد وما يحتاجه المقترح الجديد من تعديلات وإضافة لا تؤثر على المبنى من الناحية الإنشائية

(أحمد، 2022م، ص267)، حيث أن هناك ضوابط إنشائية تنظم العلاقات الهيكلية في المبنى توضح درجة الانسجام والتكامل في المبنى وتحدد مجموعة من جماليات الأشكال والتشكيلات من أجل اتمام دور الوظيفة الجديدة منها التكوين الوظيفي والتشكيل المعماري والنسب والتناسب والتماثل والترتيب بين مكونات المبنى. (Anwar, 2019, p3)

4-العناصر الوظيفية:

وهي مدى ملائمة عناصر الوظيفة الجدية مع المبنى من ناحية توزيع الفراغات، وحركة الإنسان داخل المبنى سوى الحركة الأفقية أو الرأسية وكذلك التحكم في فتحات التهوية والإضاءة الطبيعية والصناعية (السيد، 1990م، ص214-216)، مع الحفاظ على العناصر الأصلية للمبنى أو إزالة كافة التعديلات الإضافية التي ليس لها علاقة بتاريخ المبنى وقيمته، حيث يجب تحديد هذه التعديلات المطلوبة لخدمة الوظيفة الجديدة (Gamal, Selim, a.d,p3)، ومن هذه الإضافات الأبواب التي تم غلقها في الجزء الشرقي من المبنى من قِبل جهاز الشرطة السياحية وكل التفصيلات الموجودة في هذا الجزء(لوحة رقم 6).

5-تلبية الخطط العمرانية للمدينة:

وهي إعادة دمج المبنى مع المجتمع المحيط به لكي يحقق بعض من احتياجاته العمرانية (محمود، 2021م، ص 26)، خاصة إذا كان للمبنى امتداد بصري في محيطه العمراني أوله دور هام في طابع المدينة العام (Anwar, 2019,p 3)، ويمكن من خلال إعادة تأهيل وتوظيف المبنى أن يلبي حاجة مراقبة آثار لبدة من خلال توظيفه متحفاً للتراث التقليدي، كما أن للمبنى امتداد بصري في المنطقة حيث يقع على الطريق العام وبالقرب من مراقبة آثار لبدة.

1.5 الدراسات الخاصة بإعادة التأهيل وتوظيف مبنى متحف لبدة القديم

إنّ عمليات إعادة التأهيل والتوظيف لها أبعاد مختلفة تهدف في الدرجة الأولى إلى بقاء المبنى في صورته الأصلية في جميع جوانبه التاريخية والفنية مع اعطاء الأولوية إلى بقاؤه نشطاً وهذه العملية تعتبر معقدة جداً (Gamal, Selim, a.d,p3)، لهذا نحتاج إلى إعداد دراسات دقيقة ومفصلة عن المبنى تشمل كل النواحي المتعلقة بالمبنى، وذلك من أجل إنجاح العمل بالشكل المطلوب ولإعداد الجيد قبل إجراء أي عمليات لإعادة التأهيل والتوظيف والتي منها:

1.1.5 الدراسات النظرية:

1. تحديد السياسة العامة: وهي كيفية التعامل مع الموروث الثقافي في إطار رؤية شاملة تشمل كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية(رزوقي، 2015م، ص4)، وذلك من خلال وضع المقترحات والبدائل اعتمادا على البيئة المحيطة بالمبنى والتنسيق مع الجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني في المدينة (El Namara, 2013,p 5) ، وفي حالة مبنى متحف لبدة القديم يجب التنسيق مع مراقبة آثار لبدة والمجلس البلدي الخمس وجهاز حماية المدن والمباني التاريخية لوضع رؤية شاملة لإعادة دمج

المبنى في محيطه العام دون المساس بقيمته التاريخية، حيث أن هذا المقترح المقدم لإعادة تأهيل وتوظيف المبنى لا يتعارض مع هذه الإجراءات.

2. تحديد الاستراتيجية: وهي تتلخص في تنفيذ السياسة العامة مع تحديد الجهة المسؤولة (رزوقي، 2015م، ص5)، عن إعادة تأهيل وتوظيف المبنى وهي مراقبة آثار لبدة، مع تحديد آلية العمل وما يرتبط به من المواد والمعدات والاستعدادات لإجراء عمليات التأهيل والتوظيف وفقا للمعايير المحلية والدولية El (Namara, 2013,p 6) ، التي تحافظ على سلامة المبنى وتحليل التكلفة والفائدة التي بدورها تقلل من المخاطر والتكلفة، حيث يجب تحديد الاستراتيجية للتدخل في المبنى مع مراعاة قيمة المبنى الثقافية ومستوى سلامة وتكلفة إعادة التأهيل ومدى المنفعة المتوقعة من إعادة توظيفه لتكوين صورة واضحة لحالة المبنى في المستقبل بعد التنسيق بين الجهة المالكة للمبنى والسلطات المحلية والمصمم المشرف على إعادة تأهيل المبنى (Santos, Modena, 2010,p 28)، كما يمكن للجهة المالكة البحث عن جهات لتمويل المشروع سواء محلية أو دولية، (رزوقي، 2015م، ص5) .

3. تحديد مستوى التدخل: تمثل المباني التاريخية تحديات كبيرة في إعادة التأهيل والتوظيف، وذلك بسبب تاريخها وطبيعتها من حيث مواد البناء وطرق البناء ويعتمد مستوى التدخل على تطبيق قوانين الحفاظ المعماري للمباني التراثية ومعايير البناء الحديث والنظام المعماري والهيكلي للمبنى وضمان السلامة الإنشائية للمبنى مع احترام قيمة المبنى الثقافية وتوافق مواد البناء المستخدمة في عمليات الترميم والصيانة مع مواد البناء الأصلية، ويبدو ذلك صعبا في مبنى متحف لبدة، حيث سوف تواجه هذه الضوابط والمعايير بعض المشاكل في تطبيقها فالمبنى يحتاج إلى مستويات مرتفعة من مستويات التدخل وإن كانت تمس بسلامة القيمة الفنية للمبنى، وذلك بسبب كثرة الشقوق في المبنى.

4. المسح التاريخي: أي نوع من أنواع الحفاظ المعماري يحتاج إلى تدخل وهذا التدخل يحتاج إلى عمليات ترميم وصيانة وبالتالي من الضروري جمع معلومات حول ماضي وتاريخ المبنى منها عمر المبنى والغرض من إنشائه وتقنيات البناء المستخدمة فيه والتحويرات التي أجريت عليه كذلك عوامل التلف التي أدّت إلى تدهور المبنى باستخدام المبنى في الماضي والحاضر إلا أنه يجب الاستناد إلى وثائق رسمية وتصنيف هذه المعلومات وفق قيمتها وأهميتها وخاصة المتعلقة بهيكل المبنى (Santos, Modena, 2010 ،(p9-11)

ويُعد مبنى متحف لبدة من المباني التاريخية التي قارب عمرها على المئة سنة، حيث بدأت أعمال البناء في سنة 1927م وانتهت 1932م، وقد صُمّم كمتحف لعرض القطع الأثرية وضم بعض المكاتب الإدارية المجهزة بدورات مياه واستراحة خاصة بإقامة باحثي الآثار، وبعد إنشاء المتحف الجديد وافتتاحه سنة1994م، تم تسليم المقر إلى الشرطة السياحية من سنة 1995_2006 م حيث

انتقلت الشرطة السياحية إلى مبنى السياحة وتم تسليم المبنى إلى مراقبة أثار لبدة، علما بأن للمخازن حراس من مراقبة الآثار، وفي أعقاب الأحداث التي حدثت في 17 فبراير 2011م استعمل المبنى لتخزين القطع الأثرية التي كانت معروضة في ساحة المتحف الجديد (معتوق، 2012م، ص3-4)، وتم بناء المتحف على طراز المباني الإيطالية التي ترجع إلى تلك الفترة التي كانت المباني خلالها تتميز بزخارف بارزة على شكل أفريز متدرج وله نوافذ مستطيلة الشكل، وكذلك تميزت هذه المباني بالارتفاع في البناء، ولم نتوصل إلى المصمم والمهندس لمبنى المتحف، ألا إن خلال فترة بناءه ظهر مصطلح العمارة الكولونيالية الحديثة التي كان أبرز مؤيديها المعماري الإيطالي كارلو أنريكو دافا الذي صمم فندق آثار لبدة بمدينة الخمس سنة1928م، وكانت أبرز صفات العمارة الكولونيالية الحديثة البساطة في التخطيط والشكل والمظهر الخارجي والكُتل المكعبة والجدران الملساء والتلاؤم مع طبيعة المناخ في ليبيا من حيث سماكة الجدران التي توفر البرودة صيفاً نظراً لارتفاع درجات الحرارة في ليبيا (ماكلارين، 2019م، ص265) ، أما عن مواد البناء المستخدمة في بناء المبنى فيظهر من خلال عمليات المسح الميداني للمبنى، ومن خلال تساقط طبقات الملاط قد تم استخدام قطع الحجارة الصغيرة بطريقة المداميك والتي بُنيت بواسطة المونة بين هذه القِطع التي تتكون من الجير والرمل والإسمنت واستخدام الطوب الحجري أيضا الذي يتكون من خرسانة من الإسمنت والرمل والحصى الذي جُلب من الأودية ويظهر عليه اختلاطه بالتراب وكذلك استخدام الياجور الأحمر في زوايا المبنى، أما عن السقف فقد استخدم فيه الحديد والخرسانة.

2.1.5 الدراسة الميدانية:

– الدراسة المعمارية:

تتضمن الدراسة المعمارية لمبنى متحف لبدة القديم إجراء دراسة معمارية للمبنى تشمل تقييم المبنى والقياسات الميدانية للمبنى والفحص البصري ومدى تطابق المقترح الجديد مع التفاصيل المعمارية للمبنى وتحديد أهم الاحتياجات لهذا المقترح وتشمل كُلا من:

أ- تقييم المبنى: وهي تتضمن دراسة المبنى من خلال موقعه في البعد التخطيطي وعلاقته بالبيئة المحيطة به وتوثيق حالة المبنى من الناحية المعمارية والأسلوب المعماري المستخدم في بناؤه ونوع الخدمات التي يقدمها وماهي نوع الأضرار التي لحقت بالمبنى (El Namara, 2013, p 4-5) .

ب- الفحص البصري: ويشمل كل أجزاء المبنى سواء الداخلية أو الخارجية، وحتى أسطح المبنى والتركيز على الأضرار التي لحقت بالمبنى وماهي أسبابها وهل تم إجراء صيانة للمبنى من قبل، كما يجب أخذ عينات من التربة إذا كان هناك تدهور في أسفل المبنى وتقييم حالة الجدران وتقييم عوامل التلف البيولوجي ومن خلال نتائج الفحص يمكن تحديد مواصلة استخدام المبنى من عدمه (Santos, Modena, 2010, p12-14).

3.1.5 الدراسة الإنشائية:

وهي دراسة الهيكل الإنشائي للمبنى ومدى ملائمته للوظيفة الجديدة (الباز، 2006م، ص 61)، وعادةً ما تكون هذه الدراسة بعد الانتهاء من الدراسة المعمارية والاستقرار على المقترح الجديد ومطابقته للحلول المعمارية وكيفية تطبيقها من الناحية الإنشائية من حيث التغييرات الداخلية والإضافات، كما تشمل أعمال الصيانة والترميم (أبو الفضل، 1998م، ص25).

أ- التقييم الإنشائي للمبنى: وهو تقييم من الناحية الانشائية قبل إجراء إعادة التأهيل وماهي الأضرار التي لحقت بالجدران والأعمدة والأعمال الرئيسة والأوزان الذاتية وأوزان الأرضيات وضغط الأرض ومدى ما تسببه الأعمال الرئيسة من شقوق عمودية أو أفقية وكذلك تحديد طبيعة وسبب العيوب في المبنى (Santos, Modena, 2010, p27-28.)

كذلك يهدف التقييم الإنشائي إلى تحليل وتشريح هيكل المبنى ليتم التعرف على جميع مميزات الهيكل والهندسة المعمارية ودورها في حياة المبنى والقيمة الفنية للوصول إلى أسباب الضرر والتدهور في المبنى.

ب- سلامة المبنى: وهي مراجعة كاملة للمبنى من كل الجوانب حتى لا يتم فقدان القيمة الثقافية للمبنى والهدف فيها تقليل المخاطر بشأن سلامة المبنى وفيها عدم استخدام للمبنى لأي سبب قبل أجراء عملية إعادة التأهيل، وتحديد التدابير والإجراءات اللازمة للحد من الأخطار التي تهدد المبنى (Anwar, 2019,p 2).

ج- مراقبة المبنى: وهي مراقبة المبنى خلال فترة زمنية معينة، حيث تم مراقبة المبنى خلال الفترة من 2024 إلى 2025م، وعلى مدار فصول السنة الأربعة حتى يمكن التأكد من أهم عوامل التلف التي تسبب في أضرار المبنى منها درجات الحرارة المرتفعة والرطوبة ومياه الأمطار، وكذلك مراقبة الشقوق والفواصل في المبنى (زيارة ميدانية للباحث، 2024-2025م).

4.1.5 دراسة البيئة المحيطة بالمبنى:

وهي دراسة محيط المبنى أو ما يعرف بالبيئة الخارجية للمبنى سواء كان فناء المبنى أو المباني والشوارع المحيطة بالمبنى وتأثيرها على المبنى، حيث يوجد فناء خارجي لمبنى المتحف القديم من جميع الجوانب فيع أشجار ونباتات مختلفة ومن الضروري دراسة العامل البيولوجي للمبنى الذي يبدو أنه له أثر على مبنى المتحف، كما يوجد أمام مدخل المبنى عدد من أشجار النخيل التي زاد طولها عن طول مبنى المتحف، مما أدى إلى سقوط مخلفات هذه الأشجار على سطح المبنى ، الذي تسبب في غلق أنابيب تصريف مياه الامطار وترتب على ذلك حدوث رطوبة في جهات معينة من سقف المبنى(زيارة ميدانية للباحث، 2024-2025م)، وتعتبر هذه الأشجار عامل جذب للطيور حيث عُثر على بقايا مخلفات الطيور التي تسبب في تلف للمباني عن طريق تراكم مخلفاتها التي تتغذى عليها البكتيريا أو أثناء تحللها تنتج أحماض وأملاح عند تفاعلها مع مياه الأمطار تؤثر على المباني التاريخية (المحاري، د-ت ، ص133)، كما تعتبر الطيور عامل جاذب للحشرات بأنواعها سواء عن طريق الريش أو عند

موت تلك الطيور، ويكون تأثير هذه الحشرات عند حفرها في أساسيات المبنى أو في الشقوق التي في جدران المبنى أو في الجدار نفسه،(ميكالسكي، د-ت، 79) وهي بذلك تساهم في زيادة تصدع الجدران، بالإضافة إلى تأثيرها الواضح في أبواب ونوافذ المبنى، ونظرا لحالة الإهمال التي مرها المبنى وعدم الاهتمام بالفناء الخارجي فقد لوحِظ نمو العديد من الأعشاب والنباتات بالقرب من أساسيات المبنى(اللوحتين رقمي 7،8).

6.النتائج والتوصيات

1.6 النتائج:

1- يعتبر إعادة توظيف المباني التاريخية والتراثية كمتاحف من أكثر الاستخدامات ملائمة للمباني التاريخية والتراثية.

2- ان إعادة توظيف المباني التاريخية والتراثية يساهم في الحفاظ عليها من عوامل التلف والإهمال مما يساهم في إطالة عمرها الافتراضي.

3-إن إعادة تأهيل واستخدام المباني التاريخية والتراثية كمتاحف تسهم في زيادة وتطوير حركة السياحة الثقافية.

4- يعتبر إعادة استخدام المباني التراثية، أقل تكلفة من الناحية الاقتصادية من إنشاء مبنى جديد.

5- إن العناصر الوظيفية والانشائية للمبنى القديم تتوافق مع إعادة توظيفه كمتحف للتراث التقليدي.

2.6 التوصيات:

1- إعادة توظيف المبنى الاثري متحف لبدة القديم، وتحويله الى متحف للتراث التقليدي، من أجل الحفاظ على البعد التاريخي والتراثي لهدا المبنى.

2- الاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية في إعادة التوظيف والاستثمار في المباني التاريخية والتراثية، وتحويلها الى متاحف، مما يساهم في تنشيط الحركة السياحية.

3- نشر الوعي الثقافي بين افراد المجتمع بأهمية المحافظة على المباني التاريخية والتراثية، باعتبارها تمثل تاريخ وحضارة المجتمع، وذلك عن طريق الحملات الاعلانية بمختلف وسائلها والقيام بالندوات والمحاضرات العلمية.

4- تشجيع الاستثمار في المباني التاريخية والتراثية، وإعادة تأهيلها بما يتناسب مع أساسها العمراني والبيئة المحيطة بها، لتصبح هده المباني عامل جذب سياحي.

تضارب المصالح

يُقرّ المؤلف بعدم وجود تضارب في المصالح يحتاج أن يفصح عنه.

قائمة المراجع:

أولا: مراجع اللغة العربية:

أبو الفضل، هبة الله فاروق، (1998)، إعادة توظيف المباني القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.

أبو حامد، محمود الصديق، (د.ت)، دليل اولي عن متحف لبدة القديم، أرشيف مراقبة اثار لبدة الكبرى.

أحمد، حاتم توفيق، (2022)، إعادة تأهيل وتوظيف الاثار المعمارية للحفاظ عليها من عوامل التلف، مجلة التصميم الدولية، المجلد 12، العدد 1.

الباز، منير عبد القادر، (2006)، التعامل مع عناصر العمارة الداخلية في مشاريع إعادة توظيف المباني ذات القيمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

الفقي، عز الدين علي، (2024)، مقابلة شخصية، مراقب اثار لبدة الكبرى.

المحاري، سلمان احمد، (د.ت)، حفظ المباني التاريخية، المركز الإقليمي لحفظ التراث التفافي في الوطن العربي، أيكوم، الشارقة.

بلقندوز، نادية، (2019)، مسألة تأهيل المباني التاريخية في الحياة المعاصرة ((التوظيف المتحفي وما يعترضه من مشاكل ميدانية))، مجلة كان التاريخية، العدد 45.

دهنة، عبد الحميد، (2013)، أسس وضوابط عملية إعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة حلب.

رزوقي، غادة موسى، هدير أديب الشامي، (2015). إعادة تأهيل الأبنية الأثرية والتاريخية والتراثية، مجلة الهندسة، العدد 21

زيارة ميدانية للباحث، (2024-2025م).

عطية، أحمد إبراهيم، عبد الحميد الكافي، (2003)، حماية وصيانة التراث الاثري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

قانون رقم (3)، (1994)، لحماية الاثار والمتاحف والمدن القديمة والمباني التاريخية.

لويس، جيفري، (د.ت)، دور المتاحف ونظام الآداب المهنية، ترجمة عدلي عبد الله محمد، دليل علمي إدارة المتاحف، مجلس المتاحف العالمي، أيكوم

ماكلارين، يراين، (2019)، العمارة والسياحة في ليبيا إبان الاستعمار الإيطالي ((بين الحداثة والاصالة))، دار الفرجاني، طرابلس.

محمود، ألاء جمال، إعادة تأهيل المباني الاثرية، (2021)، دار المشرق العربي القاهرة.

معتوق، جابر، (2021)، تقرير فني عن متحف لبدة القديم، الشؤون الفنية بمراقبة اثار لبدة الكبرى.

ميكالسكي، ستيفان، (د.ت)، العناية بالمجموعات المتحفية والمحافظة عليها، دليل علمي إدارة المتاحف، ترجمة عدلي عبد الله محمد، مجلس المتاحف الدولي أيكوم، باريس.

يحي، مريهان محمد، (2021)، تأثير ابعاد التصميم الداخلي على المباني التاريخية ((دراسة حالة البارون بالقاهرة))، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد 6، العدد 2.

ثانيا: مراجع باللغة الإنجليزية

Anwar, M. (2019). Practical techniques for restoration of architectural formation elements in historical buildings. World Journal of Engineering and Technology.

El Namara, N. J. (2013). Reconstruction and restoration of historic buildings according to international convention: Gaza Strip as a case study.

projects. International Journal of Structural and Civil Engineering Research, 6.

Santos, P. Modena, C. (2010). Guide for structural rehabilitation of heritage buildings. Prepared by CIB Commission, Lisbon.

Warskette, R. (1970). The character of towns The arch press, London.

Gamal, M. & Selim, M. (n.d.). Rehabilitation of historical buildings: Evaluation of policies and project outcomes in the Middle East – The case of Egypt. Ajman University of Science and Technology.

Mustafa, M. (2017). Analytical study for the archaeological and historic buildings and facilities restoration

Citation: Maimoun, Abdel Hakim Mustafa. (2025). Rehabilitation and Reuse of the Ancient Leptis Magna Museum as a Traditional Heritage Museum. *Faculty of Arts Journal-Misurata University*. 20, 33 -49. https://doi.org/10.36602/faj.2025.n20.05

Rehabilitation and Reuse of the Ancient Leptis Magna Museum as a Traditional Heritage Museum

Abdel Hakim Mustafa Maimoun

Faculty of Arts - Misurata University

Email: a.maimoun@art.misuratau.edu.ly

Abstract:

The rehabilitation and reuse of archaeological and historical buildings is one of the most important methods of preserving architectural heritage. These methods depend on maintenance and restoration procedures that allow the possibility of utilizing some unused spaces, developing them, and protecting them from extinction.

This process is carried out under specific conditions and regulations, including prolonging the building's lifespan by addressing the factors of deterioration, while maintaining its historical features. Reassigning the building with a new function that is compatible with the nature of the structure and the surrounding area contributes to its economic benefit by reducing construction costs for new buildings. It also supports contemporary urban development, in addition to promoting tourism in the region.

Key words: *Museums, Tourism Development, Maintenance and Restoration.*

This work is licensed under CC BY-4.0

الملاحق:

لوحة رقم 1) صورة فوتوغرافية تبين الواجهة الامامية لمتحف لبدة القديم من الخارج(

المصدر: تصوير الباحث

لوحة رقم 2) صورة فوتوغرافية تبين الواجهة الخلفية لمتحف لبدة القديم من الخارج(

المصدر: تصوير الباحث

لوحة رقم 3 صورة فوتوغرافية تبين شكل وتصميم متحف لبدة القديم من الخارج

المصدر: تصوير الباحث

لوحة رقم 4 صورة فوتوغرافية تبين أحد القاعات داخل متحف لبدة القديم

المصدر: تصوير الباحث

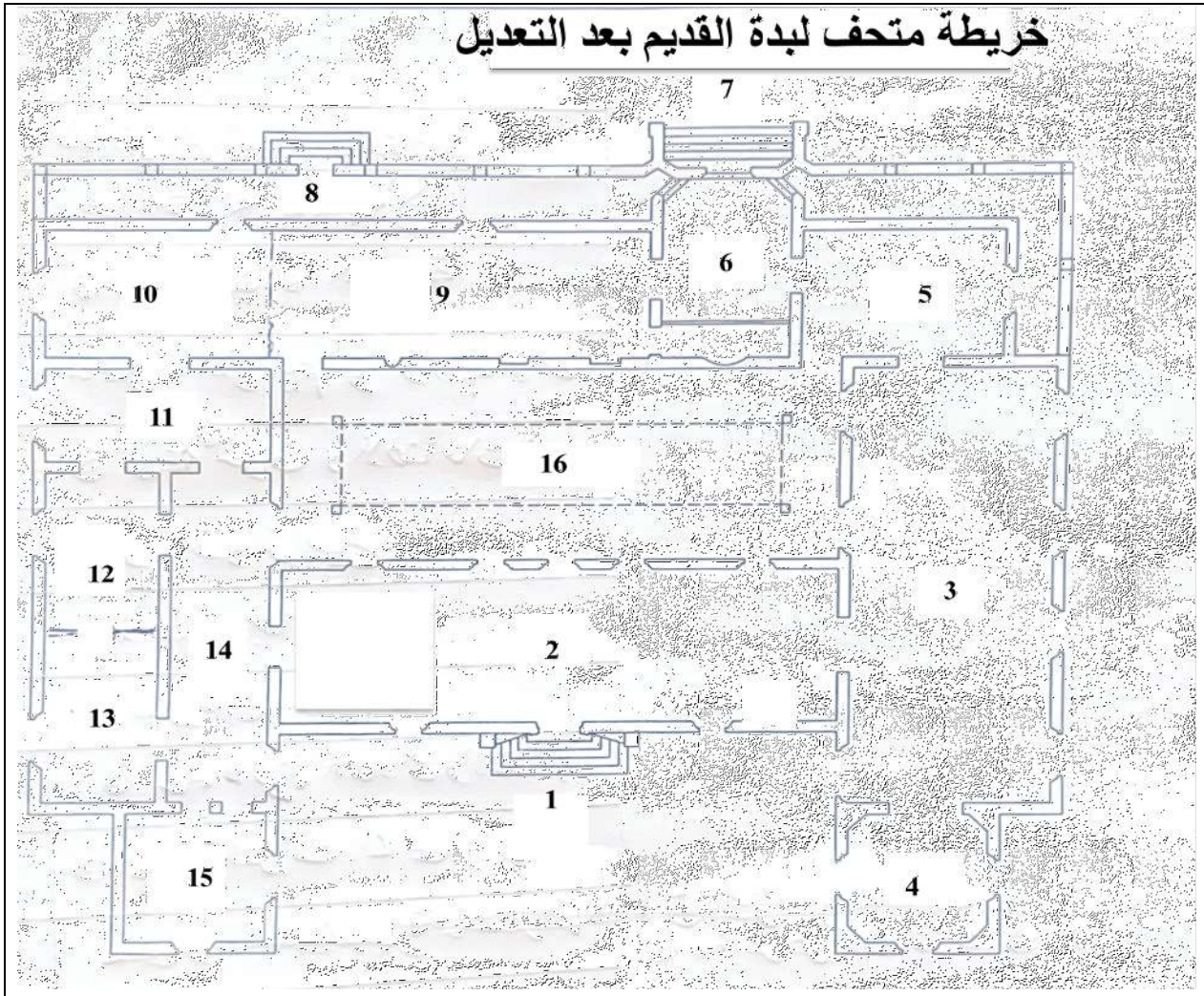

مفتاح اللوحة

1	المدخل الرئيسي للمتحف
2	صالة الاستقبال
3	قاعة عرض الحياة اليومية
4	معمل الترميم والصيانة
5	قاعة عرض الحرف والصناعات اليدوية
6	ممر توزيع
7	مدخل جانبي
8	شرفة خارجية
9	قاعة عرض العادات والتقاليد
10	قاعة عرض التراث المعماري
11	قاعة عرض الوثائق والصور
12	معمل تصوير
13	مكتب إداري
14	ممر توزيع
15	الأرشيف
16	الاستراحة والمقهى

عنوان اللوحة	خريطة متحف لبدة القديم
رقم اللوحة1	مقياس الرسم 100:1

لوحة رقم 6 صورة فوتوغرافية تبين أحد الأبواب التي تم غلقها في الجزء الشرقي من المبنى

المصدر: تصوير الباحث

لوحة رقم 7 صورة فوتوغرافية تبين بعض النباتات في الفناء الخارجي للمبنى

المصدر: تصوير الباحث

لوحة رقم 8 صورة فوتوغرافية تبين بعض أشجار النخيل أمام مدخل المبنى

المصدر: تصوير الباحث